المبحث الأول فن إعداد البحث العلمي "القانوني"

لبحوث القانونية: هي التي تتناول في العادة مسألة قانونية في اي فرع من فروع القانون بقصد تقديم الرأي المبني على اسس وقواعد او كشف ما يعتلي المسالة القانونية محل الدراسة من الغموض ووضع حل مناسب لها،

ويمكن أن نتناول هذا المبحث على النحو التالي:

- ❖ اختيار موضوع البحث.
- ❖ وضع خطة البحث.
- ❖ أنواع المصادر والمراجع العلمية.
- ❖ طرق تدوين المادة العلمية.

اختيار موضوع البحث

- ✓ اختيار موضوع للبحث يعد على درجة كبيرة من الأهمية
- ✓ يفضل اختيار موضوع انت تحبه وتحس به
- ✓ ان تراعي ان لا يكون موضوع وقتي وينتهي بمرور الوقت
- ✓ أن يكون موضوع مبتكر وغير مكرر
- ✓ يسهم بأثر ايجابي بالمجتمع
- ✓ النصيحة الذهبية ((اكتب في موضوع لايموت مع مرور السنين وأضاف عليها موضوع مبتكر وغير مكرر ,وقادر أن يضيف الى العلم والمعرفة ويسهم بأثر إيجابي في المجتمع))

لاختيار موضوع جيد للبحث على الباحث ان يراعي التالي

١-خبراته ونوع دراسته

٢-إمكانياته العلمية والمادية اذا كان الباحث لا يجيد لغة اجنبية يفضل ان الا يلجا لمنهج مقارن مع دوله اجنبية لا يجيد لغتها بالاختصار ان يبحث عن موضوع يواءم ظروفه وامكانياته

٣-توافر المراجع ومصادر الدراسة اهم الأمور التي يراعيها عند اختيار موضوع لبحث مصادر اللغة

٤-أهمية البحث في الجانب التطبيقي كلما تمكن من اختيار موضوعه يضاف للمعرفة الانسانية والبعد الحياتي للأفراد والمجتمع ويقدم اهداف قيمة للمجتمع اما البعد النظري يكون بالنظر الى القيمة البحث الفقهية والبعد النظري مرتبط بالفائدة العلمية للبحث

٥-تميز الموضوع بالجدة والأصالة

اختيار عنوان البحث

١- كلما كانت العنوان " محدد ودقيق وواضح " كلما كان أسهل في التصنيف والبحث
٢- ان تكون صياغة العنوان علمية وليست خيالية
٣- كلما كان الموضوع متميزا وفريدا ظهر فيه عنصر الابتكار والجدة والبساطة
٤- يفضل بالعنوان ان يكون قصير بشكل غير مخل، فكلما كان قصير وجامع مانع ومرشد لموضوع البحث كلما كان أسهل في البحث والقدرة على حفظه والاسترجاع من الذاكرة كما انه يضيف جاذبية للموضوع المختار

وضع خطة البحث

٥- تمثل خطة البحث الطريق الذي سوف يسلكه الباحث منذ البداية حتى نهايته
٦- فخطة البحث بمثابة تخطيط هيكلي مستقبلي لبحثه لتحقيق البحث لأهدافه بمرور الزمن
٧- فامن خلال وضع القواعد الأساسية والدعائم التي سوف يقوم عليها البحث العلمي.
٨- فالخطة هي الطريق الذي يسلكه الباحث من اجل إتمام مشروعه البحثي
٩- فكلما كانت الخطة معدة بشكل صحيح وواضح ومقسمة على أسس سليمة كلما كانت دليل على استيعاب الباحث لموضوع بحثه
١٠- وكلما كان الباحث مطلع على مصادر ومراجع متصله بذات الموضوع بحثه ساعده ذلك على وضع خطة البحث الخاصة به
١١- فالخطة ماهي الوسيلة في يد الباحث ليتمكن من تحديد خطته الاستراتيجية والمنهجية في تنفيذ العمل
١٢- الأساس المنطقي وراء مراجعه الادبيات يحتوي على حجه من قسمين أ- ان البحث مطلوب ب- المنهج الذي وقع علية الاختيار هو اكثر المناهج مناسبة لسؤال البحث

عناصر خطة البحث الرئيسية

خطه البحث تتكون من عناصر ثلاث

المقدمـــة:

- ✓ يلقى فيها الباحث الضوء على التعريف بموضوع البحث والإطار الذي يدور فيه
- ✓ وعن طريق المقدمة يزيل الباحث اللبس ما بين موضوعه والموضوعات المشابهة التي قد يلتبس معها الموضوع
- ✓ والقاء النظر على التطور التاريخي لمشكلة الموضوع.
- ✓ ويظهر اهميته والدافع وراء اختياره ولا يصوغها من محض خياله إنما في ضوء خبراته وقراءته واطلاعه على البحوث والتجارب السابقة.
- ✓ وبذلك فالمقدمة الجيدة هي التي تبدأ بالعام وتنتهي في خطواتها الى الخاص والمحدد.

ويتناول الباحث في خطته عرض تقسيمات البحث وعناوينه كالأقسام والابواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع.

- ✓ يجوز ان تبدا الخطه بقسم
- ✓ او باب وفقا للرؤية الباحث لموضوع دراسته
- ✓ ويلجا الباحث في الاغلب بباب او فصل تمهيدي ونادر بمبحث تمهيدي يشير فيه الباحث الي القواعد العامه للموضوع او المفاهيم المتعلقه بموضوع البحث او التطور التاريخي للموضوع اوبيان الوقائع التي دفعت الي التنظيم القانوني للمساله المعروضه بشكل يهيئ القارئ للأمام بخلفيات لموضوع الذي يتناوله في تقسيمات البحث

مثال:

في إحدى رسائل الدكتوراه المتعلقة بحرية الاتصال السمعي والبصري قسم الباحث بحثه الى قسمين بخلاف فصل تمهيدي على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: مفهوم الاتصال السمعي والبصري.

القسم الأول: النظرية العامة لحرية الاتصال السمعي والبصري.

القسم الثاني: تطبيقات التنظيم القانوني لحرية الاتصال السمعي والبصري.

وفي بحث أخر عن الحماية الجنائية للمعلومات الاليكترونية تناول الباحث بحثه بفصل تمهيدي ثم قسمه الى قسمين على النحو التالي:

القسم التمهيدي: الحاسب الآلي والمعلوماتية.

القسم الأول: الظاهرة الاجرامية لجرائم المعلومات الاليكترونية.

القسم الثاني: الجوانب القانونية لجرائم المعلومات الاليكترونية.

وعلى ذلك يمكن تقسيم الدراسة البحثية على النحو التالي:

القسم التمهيدي او الباب التمهيدي: يتناول فيه الباحث القواعد العامة او المفاهيم او التطور التاريخي.

القسم: مقدمة تمهد لعناوين الابواب

الباب: مقدمة تمهد لعناوين الفصول

الفصل: مقدمة تمهد لعناوين المباحث

المطلب: مقدمة تمهد لعناوين الفروع

الفرع: يكتب فيه ما يريده الباحث من المادة العلمية

وهذا لا يعني الالتزام الجامد بمثل هذا التقسيم فمن الممكن ان ينتهي الباحث بالفصل او المبحث او المطلب

والجدير بالتنويه انه التزم الباحث باختيار تقسيم بحثه الى أبواب فعلية ان يستمر على ذات السياق في مراحل البحث المختلفه فلا يصح ان يورد الفصل الأول ثم يقسم البحث الى أبواب او العكس

واذا كان البحث مقسم الى قسمين فلا يجوز ان يجعل القسم الأول ابوابا والقسم الثاني فصولا

فعليه اتابع القاعده العامه

- ✓ ان الأقسام تقسم الي أبواب
- ✓ والابواب تقسم الي فصول
- ✓ والفصول تقسم الي مباحث
- ✓ والمباحث الى مطالب

وفي ختام الدراسة

- ✓ ضع الباحث (الخاتمة) التي تشمل على أهم النتائج والأفكار الاساسية التي توصل اليها البحث
- ✓ والتوصيات التي يطالب بها الباحث الجهات المختلفة او الباحثين كنواه لأفكار أخرى او الاشارة الى اهمية النتائج والتوصيات لتبنيها من قبل الجهات المسئولة.
- ✓ وبذلك يدرك الباحث ان الخاتمة ليست ملخص للبحث او عرض لخطه الدراسة التناول لعناصر الدراسة التي قام بها الباحث
- ✓ ويضع بالخاتمة قائمة بالمصادر والمراجع وهذه القائمة مبدئية الهدف منها التذكير بوضع قائمة المصادر والمراجع مع نهاية الدراسة وفي حال تقديم الخطة لجهة مشرفة على البحث دليل على ان للبحث العلمي المزمع بحثه مراجع ومصادر يمكن الاستعانة بها في اثناء كتابة البحث وكدليل على سعة اطلاع والمام الباحث بموضوعه. ومن الاخطاء ان يحتوي قسم مثلا على مائتي صفحة والقسم الثاني على سبعين صفحة فهذا يمثل خللا كميا يدل على خطأ الباحث او عدم دقة تقسيم موضوع البحث.

أمور يجب على الباحث ان يراعيها اثناء اعداد الخطه البحث

- ✓ ان يراعي التسلسل المنطقي لموضوعات البحث وتقسيماته
- ✓ من الأمور التي يغفلها بعض الباحثين التوازن النسبي ما بين اقسام الدراسة سواء من الناحية الكمية او الكيفية

التوازن الكمي هو يقتضي ان تكون اقسام البحث متعادلة نسبيا فلا يحتوى قسم مثلا على مائتي صفحه بينما يحتوى القسم الثاني على سبعين صفحه فهذا يمثل خللا كميا يدل على خطا الباحث او عدم دقة تقسيم الموضوع

اما التوازن الكيفي فيعني ان يشمل كل قسم من اقسام البحث على فكرة مستقله تعادل في اهميتها وضرورتيها لبحث الفكرة في القسم او الأقسام الأخرى فلا يصح ان تركز الدراسة في القسم الثاني مثلا على دراسة فكره ثانويه لا علاقه لها بموضوع البحث

- ✓ والباحث كلما زاد اطلاعه والمامه بالموضوع الذي يكتبه زادت قدراته وحنكته في الحفظ علي التوازن الكمي والكيفى للموضوع الذي يكتب فيه
- ✓ لا تقتضي الضرورة وجود تماثل بين عدد الفصول او المباحث ومهما فقد تقضي الضرورة بتفريغ عنوان احد الأبواب الي ثلاثه فصول او اربعه فصول فحين تفرغ باب اخر الي فصلين فقط فالقاعدة العامه هي الا يتجاوز عدد التقسيمات لجزئية في قسم معين ضعف عددها في قسم اخر مماثل فلا يجوز ان يتحتوى القسم الأول على خمسه أبواب والقسم الثاني على بابين
- ✓ من الأمور الهامه أيضا ان يراعي التناسق والترابط مابين مواضيع البحث بعضها ببعض وعنوان البحث الرئيسي اذا اقتضي الدراسه ان يوجد ترابط مابين العنوان الرئيس للبحث واقسام الدراسة وابوابها هذا من اجه أولى ومن جهه أخرى ترابط مابين عناوين فصول الدراسه وعنوان الباب الذي يصطفها وهي ان تكون عناوين الفصول من طبيعة عنوان الباب الذى تتسلسل منه وتتفرع منه وعليه ان يعلم ان عناوين الدراسة بدايه من عنوان الدراسه الرئيس ونزولا للاقسام والابواب والفصول والمباحث وان تكون جملية اسمية موجزه ومختصرة دالة على المضمون الذى تحتويه

أنواع المصادر والمراجع العلمية

تنوع المصادر والمراجع التي تحتوي على معلومات وبيانات التي يمكن ان يستفيد منها الباحث، وقد تكون مخطوطات او مواثيق دولية او اقليمية او محلية او مصادر مطبوعة او مسموعة او مرئية. الباحث لا يغفل المعاجم اللغوية والقواميس لما لها من فائدة في دعم قدرة الباحث التعبيرية واللغوية، وقد تكون رسائل خاضعة للتقييم العلمي مثل رسائل الماجستير والدكتوراه. الجريدة الرسمية من اهم المراجع التي على الباحث ان يطلع عليها في متابعة التشريعات والاطلاع عليها وتوثيقها والقرارات الصادرة في ملاحقها. وفي حالة الدراسات المقارنة على الباحث ان لا يغفل الجانب الاجنبي في المراجع سواء مؤلفات عامة او رسائل علمية او دوريات او مجموعات احكام القضاء او تقارير.

عندما يشرع الباحث في تدوين المراجع يلجأ الى اسلوب من الاساليب الثالثة التالية لإثباتها عنده حتى يحفظها وهي على النحو التالي:

الأسلوب الأول: أسلوب البطاقات {الكروت}:

تعد البطاقة اسلوب يلجأ اليه بعض الباحثين لإثبات وتدوين المعلومات الأولية للبحث فيه، وهي عبارة عن قطعة او قصاصة من الورق المقوى قد تكون مستطيلة او مربعة في الغالب ١٤ سم وعرضها ١٠ سم في حجم جيب القميص فطولها وقد تتعدد ألوانها او تكون ذات لون واحد على ان يخصص الباحث لكل باب ولكل فصل ولكل مبحث ودواليك لون محدد من الكروت يدون فيه المراجع والمصادر ولعل اهم ما يجب تدوينه في هذه البطاقات ما يلي:

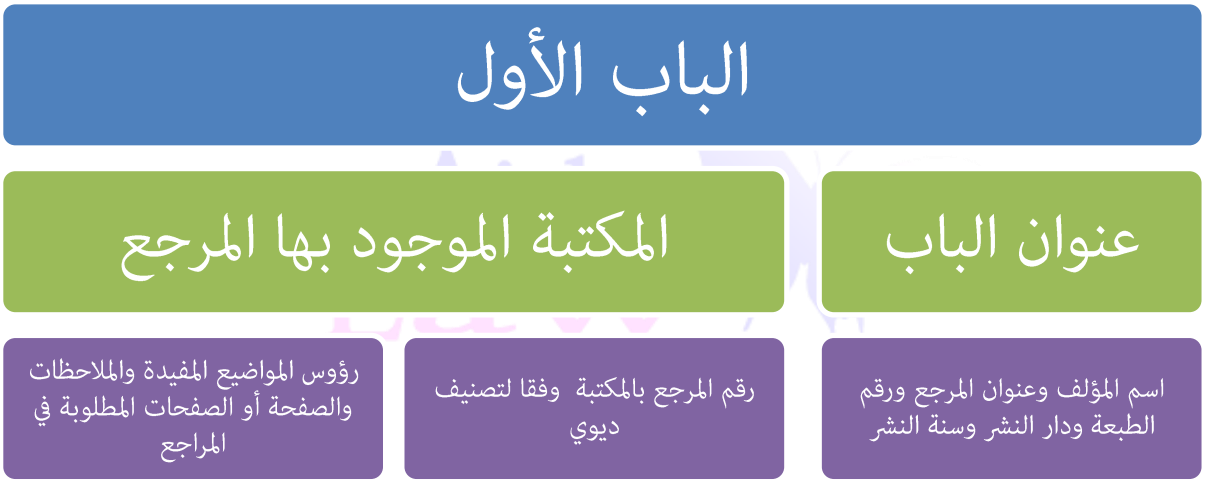

هذه البيانات الاساسية التي على الباحث الا يغفلها اثناء تدوين البحث القائم بتجمعيها وتتخذ في الاغلب تصميم البطاقات التي يدون فيها الباحث الشكل التصميمي التالي او اي شكل يريح الباحث شخصيا ويجد فيه ضالته

ثانيا: طريقة الكشاكيل او النوت بوك:

وفيها يعتمد الباحث على كشكول كبير او بلوك نوت كبير او عمل نوت بوك لكل باب او فصل على حسب تقديره لمدى توافر المادة العلمية، وفيها يقسم الكشكول الى اقسام وفقا لخطة البحث ويقوم فيها الباحث بتدوين كل ما يتعلق من معلومات بالفصل الاول في الصفحات المحددة في الكشكول لهذا الفصل، وفي الصفحات المحددة للمبحث الأول المعلومات المتعلقة بهذا المبحث، وهكذا دواليك.

الأسلوب الثالث: اسلوب الملف أو الدوسية:

- ✓ ويعتد هذا الاسلوب على استخدام ملف بلاستيك او دوسية ويضع داخل الملف او. الدوسية اوراق من حجم A4 او المعروفه باسم اوارق الفلوسكاب مثقوبه
- ✓ ويمكن ان يضاف اليها ورق مثقوب في الوقت الذي يراه الباحث مناسب لمزيد من تدوين المعلومات الاساسية التي أشرنا اليها في الاسلوب الأول.
- ✓ وهذا الاسلوب يناسب الباحثين الجدد الطين لم يصبح عندهم خبرة كبيرة في تجميع المعلومات وتدوينها مما يساعد في الاحتياج لمزيد من الاوراق لتدوين المعلومات الاساسية من المادة العلمية فيها عن طريق اضافة اوراق مثقوبة جديدة للملف الخاص بها.
- ✓ ويعيب هذه الطريقة تجميع أكثر من ملف توزع عليه تقسيمات البحث حتى يمكن استيعابه لتجميع المادة العلمية وخاصة ان كان البحث كبير كرسائل الدكتوراه او كان الباحث غير مسيطر على حجم المعلومات التي يجمعها او طبيعتها بدقه مثل تجميع معلومات غير متعلقة بشكل واضح ودقيق ببحثه او رسالته فيستزيد من تجميع من المادة العلمية بشكل غير مفيد

Aisha Law